البحوث والدراسات

صورة الشخصية العراقية فى صحف الكويت اليومية: دراسة فى تحليل المضمون

تغريد راشد حمد الملا
محمد معوض إبراهيم نصر
قسم الإعلام – جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الشخصية العراقية قبل العدوان العراقي في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ على دولة الكويت وبعده، والتي قدمتها الصحف الكويتية اليومية الخمس من خلال تحليل شكل ومضمون مادتها الصحفية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج تحليل مضمون الصحف الخمس للتعرف على صورة الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان العراقي، ومدى اختلاف الصورة بعد تحرير الكويت، وخصائص مضمون هذه الصورة، والأشكال الصحفية التي جسدتها، والفروق بين صورة الشخصية العراقية قبل العدوان وبعد التحرير في الصحافة الكويتية.

المقدمة:

تتغير صورة الشخصية العراقية في صحف دولة الكويت اليومية تبعا لتغير العلاقات بين البلدين، فصورة الشخصية العراقية قبل عدوان الثاني من أغسطس عام١٩٩٠ على دولة الكويت، تختلف عن صورتها بعد احتلالها للكويت وارتكابها أبشع أشكال الإساءات والانتهاكات التي وثقتها التقارير الرسمية وغير الرسمية، وتشير الدراسات السابقة إلى دور الصحافة بوصفها مصدراً رئيسياً للمعرفة يزود الناس بالرسائل الإعلامية المختلفة، التي تشكل

تم تسليم البحث في يناير ٢٠٠١، وأجيز للنشر في نوفمبر ٢٠٠٣.

الصور الذهنية Image عن الدول أو الأشخاص أو المواقف أو القضايا التي تطرحها أو تنشرها، وعلى هذا فهي تخلق تصورات ذهنية عنها لدى القراء، ولهذه النظرة معانيها الهامة عندما نتحدث عن دور الصحافة في المجتمع، حتى إن والترلييمان Walter Lippman أشهر من تناول هذا الموضوع في نظريته عن القوالب أو الأنماط الجامدة Stereotypes يذهب إلى أنها تعلق الإنسان المعاصر بنوع من الواقع البديل، حيث يستخدم القارئ الصور والتصورات السابقة التي اطلع عليها في الصحف اليومية لتفسير الرسائل واستكمالها، حتى إنه يذهب إلى أن هذه الأنماط الجامدة تصب عقول القراء في قوالب وأنماط جامدة تقرر سلوكهم البشري، من جهة أخرى يرى كينيث بلدنج K.Boulding في كتابه عن الصورة الذهنية The Image أن الصورة الذهنية تكون نتيجة تفاعل معرفة الانسان لعدة عوامل منها المكان الذي يحيا فيه، وموقعه من العالم الخارجي، والعلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطين به، والزمان والمعلومات التي يحصل عليها، وتعرفها القواميس بأنها التقديم الفعلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر أو محاكاة لتجربة أو تخيل لما أدركته حواس الانسان[١]

وهذا طبيعي. فإن هذه الصور هي التي تعكس الواقع، وهي التي تحمل المعلومات عنه إلى عقول قراء الصحف الذين لا يواجهون الواقع مباشرة، وإنما يعتمدون على ما تقدمه هذه الصحف لهذا الواقع من خلال الكلمات المقروءة أو الصور أو الرسوم والأساليب التي تقدم بها، ويشير عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة الدكتور على عجوة إلى أن هذا التقديم غير المباشر لهذا الواقع يتميز بثلاث صفات أساسية هي الجزئية والتلون وعدم الدقة، فالصورة تمثل جزءا من الواقع الكلي للشخصية، ولا يمكن أن يعبر هذا الجزء بصدق تام عن الكل، كما إن القراء يقفزون في العادة إلى

(١) وليام ريفرز وآخرون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ت. إبراهيم إمام، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت، ص ٤٣.

الاستنتاجات حتى في حالة عدم توافر معلومات لديهم، وقد تكون هذه الاستنتاجات غير سليمة، كما يحتمل أن يكون هذا الجزء متميزا، وتكون النتيجة تصور هذه الشخصية على أساس هذه الأحكام وذلك بدلا من الاعتماد على أساس موضوعى ونظرة واقعية. هذا بالإضافة إلى تقديم معان إضافية لم تكن تتضمنها، أو عدم الدقة في تناولها(٢) بسبب الكلمات التي يستخدمها المحرر، والتي قد تحمل معاني مختلفة، ناهيك عن احتمالات اختلاف الإطار الدلالي لكل من المحرر والقارئ، وعدم توافر الخبرة المشتركة Field of Experiences بينهما عند تناول هذه الصور للتعبير عن هذا الواقع. ويشير الباحثون إلى أن هناك صعوبات أخرى تتصل بعقلية القارئ نفسه، ومنها ثقافته واستعداداته السابقة، وخبراته التي اكتسبها، ومبادؤه وقيمه وقدراته المختلفة، ومنها القدرة على وزن الأمور أو التفكير، أو القدرة على التقمص الوجداني Empathy وغيرها.

من جهة أخرى تشير الدراسات الإعلامية الحديثة إلى مجموعة من النتائج التي تترتب على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، ومنها الصحف في بناء صورة واقع الأشياء، التي تحيط بهم، ومنها أن الوسائل الإخبارية لها قدرتها الكبيرة على توجيه اهتمامات الجمهور وتكون النتيجة الثانية لاعتماد الجمهور، على وسائل الإعلام ومنها الصحف في الحصول على قدر كبير من معلوماته، وبالتالي فانهم قد يحصلون منها على معلومات غير دقيقة، وأنماط محرفة، أو صور متحيزة لجانب معين من جوانب الظروف التي تحيط بهم، فإذا عجز القارئ عن قياس دقة هذه الصور بمقارنتها بمستوى آخر معين غير الوسائل الإعلامية حينئذ يصبح التصور الذي يبينه محرفا ونمطيا Stereotypes ومتحيزا(٣).

---

(٢) د. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥، ص ١٦٤.

(٣) د. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣، ص ٥٩٩.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

لا شك أن دور الصحف اليومية تزداد أهميته في دولة الكويت في تشكيل الصورة الذهنية Image عن الشخصية العراقية سواء قبل أو بعد العدوان العراقي على دولة الكويت في أغسطس عام ١٩٩٠، من خلال الأخبار أو الوقائع والأحداث، والتعليق عليها، وإبداء وجهات النظر فيها، والتي تقدمها هذه الصحف اليومية المعروفة كالوطن والقبس والأنباء والسياسة والرأي العام، وهي صحف سياسية شاملة، تصدرها مؤسسات صحفية مستقلة أو خاصة، ولكل صحيفة جمهورها من القراء المواطنين أبناء الكويت، أو الوافدين، أو المقيمين فيها الذين يرقبونها وينتظرونها، ويستمدون منها معلوماتهم ومعارفهم، وتشير إحدى الدراسات الاستطلاعية الهامة التي أجريت عام ١٩٩٧ عن الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي(٤) إلى أن نسبة الذين يقرأون الصحف بصفة دائمة بلغت ٧٢٪، في حين بلغت نسبة الذين يقرأونها من حين لآخر ٢٥٪، وجاءت قراءة الصحف والمجلات في مقدمة الأنشطة التي يمارسها أبناء المجتمع، وقد أجريت الدراسة على عينة من المبحوثين البالغين من العمر ١٨ سنة فأكثر من المواطنين، وقد غطى البحث كل محافظات الكويت، مشتملا على عينة عشوائية متعددة المراحل، شملت ٥٠٠ مفردة.

وقد جاءت **نسبة القراءة بصفة منتظمة مرتفعة بدرجة كبيرة بين الصحف اليومية**، وبنسبة بلغت ٧٧٪ من العينة عن المجلات الأسبوعية، والتي بلغت نسبة قراءتها ٤٣٪، أو الشهرية التي بلغت نسبتها ٢٣٪، حتى إن نسبة الذين ذكروا أن الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية هي من مصادرهم الثقافية، حيث بلغت هذه النسب ٩٥٪ للصحف اليومية،

(٤) محمد رفعت ابو زيد، الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي: دراسة استطلاعية في الكويت، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، ١٩٩٨، ص١، ص ١٧.

و٨٤٪ لكل من المجلات الأسبوعية والشهرية، وتميزت الصحف اليومية من حيث كونها مصدرا أساسيا من مصادر الثقافة في مختلف المجالات السياسة والاقتصادية والرياضية عن المجلات الأسبوعية الشهرية، حيث بلغت النسبة ٩٥٪، ٧٩٪، ٨٥٪ للصحف اليومية والمجلات الأسبوعية أو الشهرية على التوالي(٥).

وتشير **دراسة أخرى(٦) إلى أهمية دور الصحافة الكويتية بصفتها قوة سياسية في المجتمع**، حيث إنها قادرة على تحريك قطاعات المجتمع المختلفة، كما تشكل قوة ضاغطة في التأثير في صنع القرار السياسي وتوجيه الرأي العام نحو القضايا المحلية والعالمية، ويمكن الحصول عليها بسهولة، فهي رخيصة الثمن جدا بالقياس إلى مستوى دخل الأفراد، وتشير الدراسات(٧) إلى أن هناك ٧٦,٩٪ يتعرضون للصحف بصفة دائمة، كما يتعرض لها أحيانا ٢٢,١٪ من المبحوثين، وأما الذين لا يتعرضون لها فهم ١٪ من أفراد العينة.

لهذا تتجسد مشكلة هذه الدراسة في اختلاف الدور الذي تقوم به الصحف اليومية الخمس، والصادرة باللغة العربية، في تشكيل الصورة الذهنية لدى قراء هذه الصحف في دولة الكويت قبل وبعد العدوان عليها.

هدف الدراسة وتساؤلاتها:

تحاول هذه الدراسة التعرف على هذه الصورة التي تقدمها الصحف اليومية الكويتية الخمس للشخصية العراقية، قبل وبعد العدوان العراقي على

---

(٥) د. محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

(٦) د. محمد معوض، د. انس الرشيد، الصحافة البرلمانية في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠٥، ابريل- يونيو ٢٠٠٢.

(٧) د. محمد المنصف الشنوفي، د. محمد معوض، برنامج التحرير الاعلامي، كلية الآداب، جامعة الكويت، الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٧/٩٦.

دولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠، في محاولة لرسم أبعادها وتصور جوانبها، خاصة وأن الصحافة تعتبر مرآة عصرها، تطلع قراءها على الأمور الهامة التي تمس حياتهم ومصالحهم، وتطرحها للنقاش والتفسير والتوضيح بأسلوب سهل وبسيط، تصل من خلاله إلى كل المستويات، وبما يساهم في خلق رأي عام واع لديه القدرة على اتخاذ مواقف إيجابية من الشخصيات أو الأحداث أو القضايا الهامة، التي تمس مصالح الجمهور، ويتزايد دورها ومسئوليتها إبان الأزمات والقضايا الهامة(٨)، وتعتمد الصحف الكويتية في تقديم الشخصية العراقية في أعدادها المختلفة على ما تقدمه من شكل ومضمون مادتها الصحفية كالأخبار News وهي أساس الفنون الصحفية كلها، فبدونها لا توجد الآراء أو التعليقات أو الأحاديث أو التحقيقات، وتعتبر الأخبار المحور الذي تدور عليه كافة الأنشطة الصحفية اليومية، حتى أصبحت الأخبار من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة اليومية سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية، بالإضافة إلى آثارها النفسية في الفرد والمجتمع(٩)، وتعتبر المصدر الرئيسي لمعلومات الجمهور في كثير من الدول، حتى إن المراسلين والمحررين الإخباريين يعتبرون أنفسهم بمثابة وكلاء الشعب(١٠)، ولنشر الأخبار نتيجتان لهما طابع إيجابي، أولاهما توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع، والأخطار الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية، أو الأخطار التي تترتب على هجوم مسلح، بحيث يتم تحذير الجماهير في الوقت المناسب أن تتجنب الدمار أو الهلاك الذي يمكن أن يصيبها، وتعبئ

(٨) د. حسن إبراهيم مكي ود. بركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، الطبعة الأولى، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٥، ص ٢٥٩.

(٩) د. محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

(١٠) ستيفين أنسولابهيري، دور وسائل الإعلام، في وزارة الخارجية الأمريكية، انتخابات العام ٢٠٠٠، مكتب برامج الإعلام الخارجي، د.ت، ص ٣٨-٣٩.

نفسها لمواجهة المخاطر، من جهة أخرى فإن نشر الأخبار عن الظروف المحيطة ضروري لتحقيق الاحتياجات اليومية في المجتمع، كما يضفي نشر الأخبار على الفرد مكانة هامة، وتكشف له السلوكيات المنحرفة أو المعادية للنظام، وتجعله يخضع للنظام، كذلك هناك من المهام غير المرغوب فيها لنشر الأخبار تهديدها للاستقرار وزيادة التوتر بين الأفراد، ونشر الخوف، وتهديد السلطات، وكشف نواحي الضعف أو القصور والانحراف فيها(١١).

والصحف لا تقوم بتغطية الأحداث ووضعها في بؤرة الاهتمام فحسب، ولكنها تقوم بتفسير معانيها ووضعها في سياقها العام، وتوقع نتائجها، حيث تقود كثيرا من الأحداث إلى تفسيرات مختلفة، والتفسير الذي تختاره الصحيفة يؤثر في النتائج السياسية والاصطلاحات التي تستخدمها الصحيفة لإيضاح جانب معين أو تشخيصه، أو وضعه بما يمثل محورا هاما في تشكيل آراء القراء وتطوراتها، أما الرأي أو وجهات النظر التي تتضمنها المقالات سواء الافتتاحية، التي تعبر عن وجهة نظر الصحيفة وسياستها تجاه قضية معينة، أو الأعمدة التي **تعبر عن وجهة نظر كتابها**، ورؤيتهم الذاتية غايتها ربط القارئ بكاتبه وبصحيفته لإرشاده وتوجيهه وتسليته وتثقيفه(١٢)، **ويهدف المقال إلى التعبير الواضح عن أمور مختلفة سياسية** أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية بغية نقدها أو تفسيرها، وله قيمته بالنسبة لكل من الصحيفة أو القارئ، فمن خلاله تعبر الصحيفة عن آرائها وسياستها في جميع المواقف، هدفه التأثير في قرائه وتوجيههم، وقيادة أفكارهم، وتنويرهم، أو التعليق على واقعة من الوقائع(١٣)، وتساعد الافتتاحيات

(١١) د. جيهان رشتي، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

(١٢) Dor is A.G. Arber, Media and American Politics, Second edition, U.S.A., Congressional Quarterly Press, 1984. P. 10.

(١٣) د. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول، الصحافة اليومية، بيروت، دار النجاح، ١٩٧٢، ص ١٥٧.

والتفسيرات والتوجيهات التي تنقل من خلال الآراء التي تقدمها الصحيفة على التعبئة، وتواجه التهديدات التي تهدد الاستقرار الاجتماعي، وتمنع انتشار الخوف أو الذعر، وتمنع التأثير الزائد عن حده، وتقلل من التوتر واللامبالاة، وتساعد في تحقيق الإجماع الثقافي وتحافظ عليه، وهو وسيلة هامة لمساعدة القراء على تجنب النتائج غير المرغوب فيها، والتي تحدث نتيجة نشر خبر معين، كما يستخدم في رسم صورة لبعض الشخصيات العراقية المعروفة، أو للتعليق على الأحداث، ولعرض مشكلات المجتمع العراقي، كما يقدم **العمود الصحفي** كلمة أو وجهة نظر شخصية، لكاتب معين، يوقعه باسمه، أو باسم مستعار، أو بالأحرف الأولى من اسمه، وتحت عنوان ثابت، يهدف إلى ربط القارئ وارشاده وتسليته وتثقيفه بمادة خفيفة الظل، وقد يختلف في وجهة نظره عن سياسة الصحيفة في موضوع ما، ولا غبار عليه في ذلك، **أما اليوميات أو مقالات الصفحة الأخيرة** فهي قريبة الشبه جدا من روح العمود من حيث التعبير الشخصي، الذي ينم عن تفكير صاحبه، وروح المذهب الذي يعتنقه، ونظرته إلى الحياة سواء كانت ساخرة أو متواضعة أو متكبرة، ويتناول نقدا سياسيا أو اجتماعيا معبرا عن وجهة نظر كاتبه، ومن مزايا مقالات الصفحة الأخيرة بالصحف الكويتية، والتي تأخذ شكل اليوميات تنوع موضوعاتها التي تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع خيرها وشرها وتخلب العقل البشري والوجداني الإنساني، وتعالج القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

أما **الأحاديث الصحفية** والمناقشات فتدعم الوظائف الإعلامية للصحيفة، ومنها حديث الخبر أو المعلومات، ويستهدف تزويد القراء بالمعلومات المرتبطة بخبر أو واقعة أو حادثة معينة تهمهم، وتزودهم بمعلومات هامة وجديدة تشكل مضمون الحديث، أو تستهدف توضيح وجهة نظر المسئول في قضية أو حدث أو واقعة من مجريات الحياة اليومية، كذلك هناك الأحاديث الشخصية التي تهدف إلى توضيح الشخصية، أو إحدى جوانبها

إلى القراء، لتعرفهم بها وبدورها وأنشطتها وممارستها وسياساتها... الخ، وهناك أنواع أخرى من الأحاديث والمناقشات التي تجمع بين هذه الأحاديث على اختلافها، بمعنى أن تقدم المعلومة أو وجهة النظر أو التعريف بالشخصية في آن واحد.

أما **التحقيقات الصحفية**، فتقوم بتفسير ما وراء الأحداث، التي تهم القارئ، وتزداد حاجته إليها، خاصة وأن المجتمع المعاصر يتميز بتعقده وكثرة تخصصاته واتساع مجالاته، حتى أصبح ما يجرى فيه غير مفهوم له مما يتطلب الشرح والتوضيح والتفسير، ويبدأ التحقيق في العادة من النقطة التي ينتهي عندها الخبر، ويسعى لمعرفة الأسباب والحقائق والجوانب المتعددة لظاهرة مثارة، ويهدف إلى التعريف بها وبأسبابها وجوانبها فإذا كان الخبر يجيب عن كل التساؤلات التي تعبر للقارئ عن واقعه بعينها وهي ما تعرف بالأسئلة الستة 5 W's & H التي تبدأ بحرف W وكيف How؟، فإن التحقيق يحاول أن يجيب على سؤال لماذا Why؟، وكثيرا ما يتصل بالأحداث الجارية، ويتضمن المعلومات والأفكار والبيانات والتعليقات والمعاني والأبعاد الكافة وراء الأخبار التي تحقق مشاركة القارئ وفهمه واستيعابه، وتتنوع التحقيقات الصحفية التي تستخدمها الصحافة الكويتية فمنها التحقيقات التوجيهية أو الإرشادية التي تتصدى للمشكلات التي تواجه القراء ويبحثون عن حلول لها، وهناك تحقيقات المناسبات الهامة التي يتم فيها إلقاء الأضواء على بعض جوانبها الجديدة أو المستخدمة أو المشوقة والتي تهم القراء.

أما **الكاريكاتير فيعبر عن وجهة** نظر صاحبه في حدث أو شخصية من خلال الرسوم الهزلية المضحكة أو المثيرة، وتتضمن معنى المسخ أو التشويه لشخص أو شئ أو موقف يصوره رسام الكاريكاتير بقصد إثارة الضحك، أو إبراز معنى معين وتأكيده، كما تستهدف النقد أو التعليق على أحداث الحياة والتأثير فيها أو الاستهزاء والسخرية منها، ويشتمل الكاريكاتير على عنصرين أساسيين، أولهما الرسوم التي تستهدف تحقيق معنى معين،

وثانيهما العبارات المكملة له، وتدل على المعنى المستفاد من الرسم، والذي يسعى الرسام إلى إبرازه في تعليقه على الرسم(١٤)، ويتطرق إلى كثير من الموضوعات، كتصوير مساوئ النظام العراقي، ونقد أوضاعه غير المستقيمة، وإبراز عيوبه وتجسيمها والتعليق على الأحداث والمؤثرات والأوضاع الشاذة والفاسدة، على أن يكون ذلك في حدود الأدب واللياقة(١٥).

وهناك الصور الصحفية، ومن أهمها الصور الإخبارية، والتي تشكل عنصرا هاما من عناصر الصحافة الحديثة، وتنقل الخبر بشكل معبر، بحيث لا يحتاج إلى توضيح، ورب صورة أفضل من ألف كلمة، والصور لغة عالمية مفهومة لغالبية البشر، وتحقق معايشة القارئ لمضمون الخبر أو الموضوع الذي يقرؤه، حيث توضحه وتبرز معالمه، وتتنوع الصور فهناك صور الأحداث أو الشخصيات، أو الأماكن والمواقف الإنسانية أو الاكتشافات، أو اللقاءات والمقابلات، وتستخدم في التوضيح أو التفصيل أو تأكيد الأحداث أو الأفكار والمعاني، كما تثرى الموضوعات الصحفية، وتساعد على فهمها واستيعاب مضمونها، وتجذب انتباه القراء واهتماماتهم لها، وتضفي على موضوعات الصحيفة عنصري الثقة والتصديق(١٦)، وتستخدم الصحف الكويتية بعض وسائل الإيضاح التي تستخدم في تفسير أو توضيح أو تأكيد جوانب معينة في المواد الصحفية التي تقدمها كالخرائط أو الرسوم البيانية أو الرموز أو الجداول أو الرسوم اليدوية، التي تجسد أو توضح أو تبسط المواد الصحفية، وتجعلها أسهل وأكثر فهماً لدى القراء.

أما **الإعلانات فتعني الأساليب الابتكارية المدفوعة**، التي تستخدمها الصحيفة للتعريف بالسلع أو الخدمات لمصدر معروف، أو زيادة الطلب

---

(١٤) د. عماد عبدالحميد النجار، الوسيط في تشريعات الصحافة، الانجلو المصرية، ١٩٨٥، ص ٣٠.

(١٥) عبدالمجيد عبدالله فرج، الصحافة المدرسية، مصر، دار المعارف (د.ت)، ص ٧٣.

(١٦) د. محمد معوض، إعلام الطفل، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤، ص ٦٢.

عليها، أو لخلق صورة ذهنية إيجابية تتفق مع إنجازاتها وجهودها[١٧]، وتستهدف إعطاء معلومات لفئات جمهور القراء المختلفة، وإقناعهم بالسلعة أو الخدمة والإقبال عليها، وهي المادة التي تعول عليها الصحافة في تمويلها، حتى إن الباحثين يطلقون عليها شريان الصحيفة.

وهناك بعض **الفنون الأخرى كالنقد وإظهار العيوب**، التي تشن لحملة الأقلام في الأشياء والأمور العامة وبريد القراء والتسالي والكلمات المتقاطعة والتي تهدف إلى إكساب القارئ نوعا من المعرفة من خلال أشكال مسلية وخفيفة، فضلا عن تقديم ألوان الأدب والشعر وغيرها، والتي تستهدف تثقيف قراء الصحف بما تثيره من معارف وألوان من الثقافة المختلفة، وتساعد في زيادة التآلف والتقليل من التناقضات، وتساعد على الاندماج وتعمل على إراحة الفرد، والجمهور وتسليته، وقد تحول نظر جمهور القراء إلى موضوعات أخرى، وتزيد من السلبية، وتهبط بمستوى التذوق، وتتيح الفرصة للاتجاهات الهروبية في الظهور[١٨].

التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها:

لهذا تحاول هذه الدراسة التعرف على صورة الشخصية العراقية في محتوى الصحف الكويتية اليومية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ – ماهي صورة الشخصية العراقية في الصحافة الكويتية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠؟

٢ – كيف اختلفت الصورة بعد تحرير الكويت من هذا العدوان الآثم؟

٣ – ماهي خصائص مضمون هذه الصورة؟

٤ – ماهي الأشكال الصحفية التي جسدت هذه الصورة وعرضتها؟

---

(١٧) د. سمير محمد حسين، الإعلان، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤.

(١٨) د. جيهان رشتي، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

٥ – ماهي الفروق بين صورة الشخصية العراقية قبل العدوان وبعد التحرير في الصحافة الكويتية؟

نوعية الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الوصفية، وتستهدف التعرف على صورة الشخصية العراقية**، كما قدمتها الصحف الكويتية اليومية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠، وبعد تحرير دولة الكويت في ٢٦ فبراير ١٩٩١، وتستخدم الدراسة أسلوب تحليل مضمون Content Analysis عينة تمثل عاما صناعيا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، وبالتحديد من ١٩٨٩/٦/٣٠، وحتى ١٩٩٠/٧/٣١م، وذلك قبل العدوان باعتبار هذه الفترة تسودها علاقات وطيدة بين البلدين، ثم عاما آخر اعتبارا من ١٩٩١/٧/٣٠ وحتى ١٩٩٢/٨/٣١، والتي تبرز تأثير العدوان العراقي بعد تحرير الكويت عام ١٩٩٢، **حيث شملت عينة كل سنة اثني عشر عددا من كل صحيفة، بحيث يمثل كل عدد شهرا من شهور السنة**، وفي حالة توقف أو تعطيل صدور العدد المطلوب لمفردات العينة يؤخذ العدد التالي له بديلاً، فمثلا يؤخذ العدد الأول من شهر يناير ثم العدد الثاني من شهر فبراير ثم العدد الثالث من شهر مارس وهكذا حتى نهاية العام بالنسبة لكل الصحف الكويتية، لتبلغ أعداد الصحف الخمس المستخدمة في تحليل المضمون ستين عددا، وبحيث يمثل كل صحيفة يومية اثنا عشر عددا في السنة، ويمثل كل عدد شهرا من شهور السنة التي تم تحليلها قبل العدوان على دولة الكويت أو بعد تحريرها.

ويستخدم أسلوب تحليل المضمون Content Analysis في إطار منهج المسح Survey **بالعينة لمحتوى الصحف اليومية الكويتية الخمس، وهي الوطن والقبس والسياسة والأنباء والرأي العام**، وذلك خلال عام كامل قبل العدوان على دولة الكويت وبعد تحريرها، بحيث يساعد ذلك في جمع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة، والتوصل إلى صورة الشخصية العراقية

في الصحف الكويتية من خلال الوصف الموضوعي المنظم الكمي والكيفي لمحتوى الصحف الكويتية اليومية ودراسته، والكشف عن جوانب الشخصية العراقية، والتعرف على جوانبها، وكذلك دوافعها وأهدافها، والأسلوب الذي تقدَّم من خلاله أو الذي يعالج به الموضوع المرتبط بالشخصية العراقية، والمقارنة المنهجية بين فترتين زمنيتين مختلفتين قبل العدوان على دولة الكويت، وبعد تحريرها، والمقارنة بين الصحف اليومية الكويتية من جهة أخرى للتعرف على شكل ومضمون المادة الصحفية التي تجسد الشخصية العراقية، وتحدد سماتها، ولهذا يوظف تحليل المضمون لدراسة خصائص المحتوى الذي قدمته الصحف الكويتية عن الشخصية العراقية من حيث الشكل والمضمون، مع الاهتمام بوصف الاتجاهات الظاهرة فيها، والتغيرات التي حدثت في محتواها في فترتين زمنيتين مختلفتين(١٩).

من جهة أخرى تم تصميم صحيفة تحليل محتوى الصحف الكويتية اليومية الخمس، وتضمنت فئات الشكل المستخدمة في هذا التحليل كالأشكال الصحفية، من أخبار، ومقالات وأعمدة، ويوميات، وتحقيقات، ومقابلات، وكاريكاتير، وإعلان، وصور صحفية، وغيرها من الفنون الصحفية، ثم مصادر هذه المواد كمحرري الصحيفة ومنهم المندوبين أو المراسلين أو الكتاب أو راسمي الكاريكاتير أو الوكالات البرقية المعروفة، ومنها رويترز وأسوشيتدبرس ويونيتدبرس والوكالة الفرنسية، وبعض الوكالات العربية الأخرى مثل أ.ش.أ، وبعض الوكالات في دول مجلس التعاون، أو الوكالة المحلية كونا، أو الصحف الأخرى وغيرها من مصادر، ومن حيث موقع المادة الصحفية في صفحات الصحف سواء كان ذلك الموقع على الصفحة الأولى أو الأخيرة، أو في صفحات داخلية، والمساحة التي تشغلها هذه

(١٩) د. مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥، ص ٢٣.

المادة، سواء كانت على عمود أو عمودين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أعمدة أو أكثر، والتي توضح أهميتها والرسوم التوضيحية المستخدمة معها، كالخرائط أو الرسوم البيانية أو الإحصائيات، والصور الصحفية المختلفة، سواء كانت موضوعية أو شخصية، كما تضمنت صحيفة التحليل فئات أخرى للمضمون مثل نوعيته سواء كان مضمونا سياسيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو عسكريا أو دينيا أو رياضيا أو فنيا أو غير ذلك، ومن حيث موقع هذه الموضوعات الجغرافي سواء كانت كويتية "داخل الكويت " أو خليجية على مستوى الخليج أو عربية على مستوى العالم العربي أو إسلامية على مستوى العالم الإسلامي أو عالمية.

من جهة أخرى أصبح من الضروري بعد تحديد الموضوعات التي تدور حولها الفنون الصحفية الكشف عن اتجاه محتوى هذه الموضوعات والتعرف عما إذا كان المضمون إيجابيا مؤيدا أو محايد أو سلبيا فالمضمون يكون إيجابيا عندما يعرض الموضوع بصورة مؤيدة ويتجنب النواحي السلبية مع التركيز على الإيجابيات والعكس صحيح، واتجاه المضمون سواء كان مؤيدا أو معارضا أو محايدا، وتأثير هذا المضمون في صورة الشخصية العراقية بالسلب أو الإيجاب، لهذا تم تعريف المقصود بلفظ مؤيد أو سلبي، أو محايد وغيرها، فمن الموضوعات المؤيدة على سبيل المثال التعاون والتضامن والاستقرار السياسي أو الاقتصادي بين البلدين، وعلى المستوى الداخلي نجد الموضوعات تبرز المعايير التي تصف الدولة بأنها محبة للسلام وتمارس الحكم بصورة ديمقراطية، أما الموضوعات غير المؤيدة فمنها على سبيل المثال التي تعرض الجانب السلبي للنظام مثل عدم الاستقرار والتفكك وعدم الانضباط.. الخ، أما المحايدة فهي الموضوعات التي لا تندرج تحت وصف مؤيد أو غير مؤيد، ويرى ريتشارد بود أن المحايد هو الذي يعرض معلومات متوازنة عن الطرفين، قد تكون مؤيدة أو معارضة ولكنها تعرض

لوجهتي النظر، ونستبعد الموضوعات التي لا تهتم بالموضوع أساساً[٢٠]، وصفات الشخصية العراقية كما يقدمها محتوى الصحف الخمس، وسلوك القادة العراقيين وأتباعهم، وتم عرض صحيفة تحليل محتوى الصحف الكويتية على مجموعة من الزملاء أعضاء هيئة التدريس بقسمي الإعلام وعلم النفس بكلية الآداب جامعة الكويت، وبعد تحليل محتوى المواد المنشورة في الصحف اليومية الكويتية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، وبعد تحريرها، وتم استخدام وحدة الموضوع Theme للأشكال الصحفية المعروفة، والموضوع هنا قد يكون خبرا، أو مقالا افتتاحيا، أو عمودا، أو يوميات (كمقالات الصفحة الأخيرة)، أو تحقيقا، أو كاريكاتيرا، أو إعلانا، أو شكلا آخر من الأشكال الصحفية الأخرى المستخدمة كالكلمات المتقاطعة، ثم وحدة الشخصية التي يتناولها والسمات Traits التي تتصل بتصنيف موضوع المادة الصحفية، سواء كانت سمات فردية أو جماعية، ومنه المرجع أو المصدر الذي يساعد في تحديد المواقف المؤيدة أو المعارضة، الصديقة أو المعادية في محتوى الصحيفة أيا كان نوعها[٢١].

نتائج الدراسة التحليلية:

أولا: الأشكال الصحفية التي تناولت صورة الشخصية العراقية:

بلغ عدد الأشكال الصحفية التي تعرضت للشخصية العراقية أو تناولها قبل العدوان العراقي على دولة الكويت وبعد تحريرها ٥٩٨ شكلا صحفيا منها ٤٨٠ شكلا صحفيا بعد تحرير الكويت تمثل ٨٠,٣٪ منها، و ١١٨ شكلا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ١٩,٧٪ منها، وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

(٢٠) المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣.

(٢١) زيدان عبد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩، ص٥٠٢- ٥٠٣.

الجدول رقم (١)

يوضح كم ونسبة الأشكال الصحفية المستخدمة في تجسيد الشخصية العراقية قبل العدوان على دولة الكويت وبعد تحريرها

الأشكال الصحفية	ك	النسبة
قبل العدوان العراقي	١١٨	٪١٩,٧
بعد تحرير الكويت	٤٨٠	٪٨٠,٣
إجمالي	**٥٩٨**	**٪١٠٠,٠**

ويتضح من الجدول السابق أن الصحف الكويتية تناولت الكثير من الأشكال الصحفية التي تناولت الشخصية العراقية في فترة بعد التحرير أكثر من الفترة السابقة للعدوان العراقي على دولة الكويت.

ثانياً: أكثر الصحف تجسيدا للشخصية العراقية:

من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الوطن كانت أولى الصحف اليومية الكويتية تناولا للشخصية العراقية، حيث قدمت ١٧١ شكلا صحفيا عنها نسبتها ٢٨,٦٪ من الأشكال الصحفية التي قدمتها الصحافة اليومية في الكويت، منها ١٣٣ شكلا بعد التحرير تمثل ٧٧,٨٪ مما قدمته الصحيفة، و٣٨ شكلا صحفيا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت نسبتها ١٦,٤٪، جاءت بعدها صحيفة السياسة التي قدمت ١٥٧ شكلا تمثل ٢٦٪ مما قدمته الصحافة الكويتية من أشكال تجسد الشخصية العراقية منها ١٣٦ شكلا بعد التحرير تمثل ٨٦,٦٪ مما قدمته جريدة السياسة، و٢١ شكلا قبل العدوان تمثل ١٣,٤٪، وجاءت جريدة القبس في المرتبة الثالثة حيث نشرت ١١٠ شكلا من الأشكال الصحفية التي تجسد الشخصية العراقية بنسبة ١٨,٤٪ مما قدمته الصحافة اليومية الكويتية في هذا المجال، منها ٨٤ شكلا بعد التحرير نسبتها ٧٦,٤٪ مما قدمته القبس، و٢٦ شكلا قبل العدوان على دولة الكويت نسبتها ٢٣,٦٪ مما قدمته القبس، وجاءت الرأي العام في

المركز الرابع حيث قدمت ٨٤ شكلا تمثل ١٤,٠٥٪ منها الأشكال الصحفية التي تجسد الشخصية العراقية بعد التحرير تمثل ٨٤,٥٪ مما قدمته جريدة الرأي العام، و١٣ شكلا قبل العدوان نسبتها ١٥,٥٪ مما قدمته الجريدة، وكانت الأنباء آخر الصحف اليومية الكويتية في هذا المجال، حيث قدمت ٧٦ شكلا صحفيا نسبتها ١٢,٧٪، منها ٥٦ شكلا بعد التحرير تمثل ٧٣,٧٪ مما قدمته الأنباء و٢٠ شكلا قبل العدوان تمثل ٢٦,٣٪ مما قدمته في هذا المجال، وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٢)

يوضح ترتيب الصحف اليومية الكويتية في تجسيد الشخصية العراقية قبل العدوان على دولة الكويت وبعد تحريرها

الصحيفة	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
الوطن	٣٨	٢٢,٢	٦,٤	١٣٣	٧٧,٨	٢٢,٢	١٧١	٢٨,٦
السياسة	٢١	١٣,٤	٣,٥	١٣٦	٨٦,٦	٢٢,٧	١٥٧	٢٦,٢
القبس	٢٦	٢٣,٦	٤,٣٥	١٨٤	٧٦,٤	١٤,٠٥	١١٠	١٨,٤
الرأي العام	١٣	١٥,٥	٢,١	٧١	٨٤,٥	١١,٩	٨٤	١٤,٠٥
الأنباء	٢٠	٢٦,٣	٣,٣	٥٦	٧٣,٧	٩,٤	٧٦	١٢,٧
إجمالي	١١٨	--	**١٩,٧**	٤٨٠	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	١٠٠

ثالثا: مضمون المواد المنشورة خلال فترتي الدراسة:

من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الموضوعات

السياسية جاءت في مقدمة المواد الصحفية المنشورة خلال الدراسة، منها ٢٢١ التي تم نشرها بعد التحرير وتمثل ٧٥,٤٪ منها، و٥٩ مادة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٢١,١٪، كما جاءت المواد العسكرية في المرتبة الثانية حيث بلغ إجمالي تكراراتها ١٠٨ مادة تمثل ١٨,١٪، منها ٨٥ مادة نشرت بعد التحرير تمثل ٧٨,٧٪، و٢٣ مادة نشرت قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٢١,٣٪، كذلك جاءت المواد الاقتصادية في الترتيب الثالث حيث بلغ إجمالي عددها ٥٧ مادة صحفية تمثل ٩,٦٪ منها ٣٨ مادة بعد التحرير تمثل ٦٦,٧٪ منها، و١٩ مادة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٣٣,٣٪، وجاءت المواد الثقافية في الترتيب الرابع حيث بلغ حجمها ٣٩ مادة صحفية تمثل ٦,٥٪ منها ٣١ مادة ثقافية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت نسبتها ٧٩,٥٪ و ٨ مواد بعد التحرير تمثل ٢٠,٥٪، ثم جاءت المواد الفنية في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عددها ٢١ مادة منشورة خلال مدة الدراسة تمثل نسبتها ٣,٥٪ منها ١٦ مادة فنية نشرت بعد تحرير الكويت تمثل ٧٦,٢٪، و٥ مواد فنية نسبتها ٢٣,٨٪ نشرت قبل العدوان العراقي، وجاءت المواد الدينية في الترتيب السادس، حيث بلغ حجمها ٦ موضوعات تمثل ١٪ من المواد المنشورة، منها ٥ موضوعات بعد التحرير تمثل ٨٣,٣٪ منها، وموضوع واحد قبل العدوان العراقي يمثل ١٦,٧٪، ثم جاءت المواد الرياضية في الترتيب السابع حيث بلغ عددها موضوعين نسبتهما ٠,٣٪ تم نشرهما بعد التحرير، وبنسبة بلغت ١٠٠٪ من الموضوعات الرياضية، وبلغ عدد الموضوعات الأخرى ٨٥ موضوعا تمثل ١٤,٢٪ منها ٦٢ موضوعا قبل تحرير الكويت تمثل ٧٢,٩٪، و٢٣ موضوعا قبل العدوان تمثل ٢٧,١٪ وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٣)
يوضح نسبة الموضوعات المنشورة في الصحف الكويتية حسب مضمونها

الموضوعات	قبل العدوان			بعد التحرير		إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
الموضوعات السياسية	٥٩	٢١,١	٩,٩	٢٢١	٧٥,٤	٣٥,٩	٢٨٠	٤٦,٨
الموضوعات العسكرية	٢٣	٢١,٣	٣,٨	٨٥	٧٨,٧	١٤,٢	١٠٨	١٨,١
الموضوعات الاقتصادية	١٩	٣٣,٣	٣,٢	٣٨	٦٦,٧	٦,٤	٥٧	٩,٦
الموضوعات الثقافية	٨	٢٠,٥	١,٣	٣١	٧٩,٥	٥,٢	٣٩	٦,٥
الموضوعات الفنية	٥	٤٦,٠٠	,٨	١٦	٦٤,٠٠	٢,٧	٢١	٣,٥
الموضوعات الدينية	١	١٦,٧	,٢	٥	٨٣,٣	,٨	٦	١,٠٠
الموضوعات الرياضية	--	--	--	٢	١٠٠	,٣	٢	,٣
أخرى	٢٣	٢٧,١	٣,٨	٦٢	٧٢,٩	١٠,٤	٨٥	١٤,٢
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٣**	**٤٨٠**	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

رابعا: أكثر الأشكال الصحفية تجسيدا للشخصية العراقية:

من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الأشكال الصحفية أن الأخبار الصحفية News هي أكثر الأشكال الصحفية تجسيدا للشخصية العراقية، حيث بلغ إجمالي عددها ٤٠٥ خبرا تمثل ٦٧,٧٪ من الأشكال الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الكويتية، منها ٣١٥ خبرا تمثل ٧٧,٨٪ من كم الأخبار المنشورة بعد التحرير، و٩٠ خبرا منشورا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٢٢,٢٪ من حجم الأخبار.

ثم جاء المقال الصحفي بأنواعه المختلفة O.Editorial (افتتاحية، أعمدة وزوايا Columns يوميات صحفية.. الخ) فى المرتبة الثانية حيث بلغ عددها ٦١ مقالا من بين الأشكال التي تم نشرها بنسبة ١٠,٢٪ منها ٥٦ مقالا

نسبتها ٩١,٨٪ من المقالات المنشورة بعد التحرير، وخمس مقالات نسبتها ٨,٢٪ من المقالات منشورة في فترة ما قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

وجاءت الأحاديث الصحفية والمقابلات Interviews في المرتبة الثالثة فى الترتيب حيث حظيت بعدد ٣١ حديثا ومقابلة صحفية تمثل ٥,٢٪ من بين الأشكال المنشورة منها ٢٦ مقابلة بعد التحرير تمثل ٨٣,٩٪ و ٥ مقابلات قبل العدوان العراقي تمثل ١٦,١٪ منها.

ثم جاءت المعالم والموضوعات الخاصة Features [٢٢] في الترتيب الرابع حيث بلغ عددها ٣٠ موضوعا نسبتها ٥ ٪ منها ٢٤ موضوعا بعد التحرير تمثل ٨٠٪ منها و٦ موضوعات قبل العدوان تمثل ٢٠٪ منها.

وجاءت التحقيقات الصحفية في الترتيب الخامس بين الأشكال الصحفية المنشورة حيث تم نشر ١٩ تحقيقا تمثل ٣,٢٪ من الأشكال الصحفية المنشورة نشرت جميعها في فترة بعد التحرير وبنسبة بلغت ١٠٠٪.

ثم جاء الإعلان Advertising في الترتيب السادس، حيث بلغ عدد الإعلانات المنشورة ١٤ إعلانا تمثل ٢,٣٪ من بين الأشكال الصحفية المنشورة، منها ١٠ إعلانات في فترة بعد التحرير تمثل ٧١,٤٪ من كم الإعلانات المنشورة و ٤ إعلانات في فترة قبل العدوان تمثل ٢٨,٦٪.

ثم جاء الكاريكاتير Caricature في الترتيب السابع بإجمالي ١١ رسما كاريكاتيريا تمثل ١,٨٪ من الأشكال الصحفية المنشورة، نشرت جميعها بعد تحرير الكويت وبنسبة بلغت ١٠٠٪.

---

(٢٢) هو شكل صحفي يختلف عن الأشكال المعروفة كالخبر والمقال والتقرير والتحقيق، وهو شكل ذو محتوى وثائقي، يتناول فيه المحرر قضايا مختلفة يحاول توصيلها بأسلوب شيق الى القارئ، ويجمع بين المعلومة والرأي ويقرر وجهات نظر ويكثر في الصحف الكويتية.

الجدول رقم (٤)
يوضح حجم ونسبة الأشكال الصحفية التي استخدمت في تجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان على دولة الكويت

الأشكال الصحفية	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
الأخبار	٩٠	٢٢,٢	١,٥	٣١٥	٧٧,٨	٥٢,٧	٤٠٥	٦٧,٧
المقالات	٠٥	٨,٢	,٨	٥٦	٩١,٨	٩,٤	٦١	١٠,٢
الأحاديث والمقابلات الصحفية	٥	١٩,١	,٨٤	٢٦	٨٣,٩	٤,٣٤	٣١	٥,٢
المعالم والموضوعات الصحفية	٦	٢٠	١,٠٠	٢٤	٨٠,٠	٤,٠٠	٣٠	٥,٠٠
التحقيقات الصحفية	--	--	--	١٩	١٠٠	٣,٢	١٩	٣,٢
الإعلان	٤	٢٨,٦	,٦	١٠	٧١,٤	١,٧	١٤	٢,٣
الكاريكاتير	--	--	--	١١	١٠٠	١,٨	١١	١,٨
أشكال أخرى	٨	٢٩,٦	١,٣	١٩	٧١,٤	٣,٢	٢٧	٤,٥
إجمالي	**١١٨**	**--**	**١٩,٧**	**٤٨٠**	**--**	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

خامسا: أكثر المصادر الصحفية تجسيدا لصورة الشخصية العراقية:

بتحليل مضمون مصادر المادة الصحفية التي تناولت صورة الشخصية العراقية في الصحافة الكويتية اليومية خلال فترتي الدراسة نجد أن محرري الأخبار سواء كانوا مندوبين أو مراسلين كانوا هم الأكثر تناولا لهذه الصورة، حيث بلغت تكراراتهم ٤٧٦ محررا تمثل ٧٩,٦٪ من المواد المنشورة سواء قبل العدوان أو بعد التحرير، منها ٣٨٤ محررا مندوبا أو مراسلا بعد التحرير نسبتها ٨٠,٧٪، و٩٢ محررا قبل العدوان العراقي علي دولة الكويت نسبتها ١٩,٣٪، وجاء كتاب الأعمدة في المركز الثاني، حيث حرروا ٦٢ عمودا نسبتها ١٠,٣٪ منها ٥٥ عمودا بعد تحرير الكويت تشكل ٨٨,٧٪ منها، وسبعة أعمدة

قبل العدوان تشكل ١١,٣٪ منها، وجاءت الوكالات البرقية على اختلافها عالمية أو محلية في المركز الثالث حيث كانت مصدرا لسبعة عشر شكلا نسبتها ٢,٨٪ منها ١٣ شكلا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تشكل ٧٦,٥٪، و٤ أشكال بعد التحرير تمثل ٢٣,٥٪، ثم جاء رسامو الكاريكاتير في المركز الخامس حيث قدموا أحد عشر رسما تمثل ١,٧٪ من مضمون الأشكال الصحفية نشرت جميعها بعد التحرير وبنسبة ١٠٠٪، ثم جاءت الصحف الأخرى مصدرا لستة أشكال صحفية تمثل ١,٠٠٪ منها خمسة أشكال بعد التحرير بنسبة ٨٣,٣٪ وشكل واحد قبل العدوان يمثل ١٦,٧٪ منها، وكانت المصادر الأخرى كمكاتب الإعلام والعلاقات العامة والناس وغيرهم مصدرا لستة وعشرين شكلا نسبتها ٤,٣٪ منها ٢١ شكلا بعد التحرير تشكل ٨٠,٨٪ وخمسة أشكال قبل العدوان العراقي تمثل ١٩,٢٪ منها، وهذا ما يوضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٥)
يوضح أكثر المصادر الصحفية تجسيدا للشخصية العراقية في الصحافة الكويتية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

المصادر الصحفية	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
المحـــررون (مندوب.مراسل)	٩٢	١٩,٣	١٥,٤	٣٨٤	٨٠,٧	٦٤,٢	٤٧٦	٧٩,٦
كتاب الأعمدة	٧	١١,٣	١,١	٥٥	٨٨,٧	٩,٢	٦٢	١٠,٣
وكالات	١٣	٧٦,٥	٢,١	٤	٢٣,٥	,٧	١٧	٢,٨
رسامو الكاريكاتير	--	--	--	١١	١٠٠	١,٨	١١	١,٨
صحف أخرى	١	١٦,٧	,٢	٥	٨٣,٣	,٨	٦	١,٠٠
مصادر أخرى	٥	١٩,٢	,٨	٢١	٨٠,٨	٣,٥	٢٦	٤,٣
إجمالي	**١١٨**	**--**	**١٩,٧**	**٤٨٠**	**--**	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

سادسا: مواقع المادة الصحفية المنشورة التي تتناول الشخصية العراقية في الصحافة الكويتية اليومية:

يوضح الجدول التالي مواقع الأشكال الصحفية المنشورة في الصحافة الكويتية اليومية، والتي تتناول الشخصية العراقية منها ١٢٨ مادة في الصفحة الأولى لأهميتها البالغة، تشكل ٢١,٤٪ منها، بينها ١٠٤ مادة صحفية نسبتها ٨١,٢٥٪ بعد التحرير، و٢٤ شكلا تمثل ١٨,٧٪ قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

في حين جاءت ٤٤٥ مادة صحفية تشكل ٧٤,٤٪ من المادة المنشورة في الصفحات الداخلية، منها ٣٥٣ مادة نسبتها ٧٩,٣٪ بعد التحرير، و٩٢ مادة صحفية نسبتها ٢٠,٣٪ قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

في الوقت الذي كان نصيب الصفحات الأخيرة منها ٢٥ مادة صحفية تمثل ٤,٨٪ من بين المواد الصحفية المنشورة عن الشخصية العراقية، منها ٩٢ مادة صحفية نسبتها ٩٢٪ بعد التحرير، ومادتان صحفيتان نسبتهما ٨٪ قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، وتتميز موضوعات الصفحة الأخيرة بطرافتها وإثارتها لاهتمامات قراء الصحف اليومية، في حين تتميز الموضوعات المنشورة على صفحاتها الأولى بأهميتها البالغة، وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٦)

يوضح مواقع المواد الصحفية التي تجسد صورة الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان على دولة الكويت

الصفحات	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪		ك	النسبة ٪		ك	٪
		للصحيفة	للصحف		للصحيفة	للصحف		
صفحة أولى	١٠٤	٨١,٢٥	١٧,٤	٢٤	١٨,٧٥	٤	١٢٨	٢١,٤
صفحات داخلية	٣٥٣	٧٩,٣	٥٩	٩٢	٢٠,٢	١٥,٤	٤٤٥	٧٤,٤
صفحة أخيرة	٢٣	٩٢	٣,٨	٢	٨	,٣	٢٥	٤,٢
إجمالي	**٤٨٠**	--	**٧٩,٢**	**١١٨**	--	**١٩,٧**	**٥٩٨**	**١٠٠**

سابعا: المساحة التي شغلتها المادة الصحفية التي تناولت صورة الشخصية العراقية في الصحافة الكويتية اليومية:

تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الصحف اليومية الكويتية أن هناك ٢٠٨ مادة صحفية تناولت الشخصية العراقية نسبتها ٣٤,٨٪ شغلت كل منها عمودين وهذا دليل على أهميتها، منها ١٦٢ مادة صحفية بعد التحرير تشكل ٧٧,٩٪، و٤٦ مادة قبل العدوان العراقي نسبتها ٢٢,١٪، ولكن هناك ١٢٤ موضوعا تشكل نسبتها ٢٠,٧٪ تم عرضها في ثلاثة أعمدة وهذا دليل على أهميتها البالغة، منها ١٠٧ شكلا تم نشرها بعد تحرير الكويت نسبتها ٨٦,٣٪، و١٧ موضوعا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تشكل ١٣,٧٪، من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ٥٦ موضوعا تم عرضها في أربعة أعمدة لأهميتها الفائقة تشكل نسبة قدرها ٩,٤٪ منها ٥٣ موضوعا تم نشرها بعد تحرير الكويت نسبتها ٩٤,٦٪ وثلاثة موضوعات نسبتها ٥,٤٪ تم نشرها قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

كذلك هناك ٣٥ موضوعا منشورا على خمسة أعمدة لأهميتها القصوى تمثل ٥,٨٪ منها ٣٠ موضوعا نشرت بعد التحرير تمثل ٨٥,٧٪ منها، و ٥ موضوعات قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ١٤,٣٪ منها، من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ١٠٥ موضوعات تم نشرها في أكثر من خمسة أعمدة تمثل ١٧,٦٪ من المادة المنشورة منها ٨٥ موضوعا منشورا بعد التحرير تمثل ٨١٪ منها و٢٠ موضوعا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ١٩ ٪ منها، وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٧)

يوضح مساحات المواد الصحفية التي تجسد الشخصية العراقية على صفحات الصحف الكويتية قبل وبعد العدوان على دولة الكويت

المساحة الصحفية	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
عمود واحد	٢٧	٣٨,١	٤,٥	٤٣	٦١,٤	٧,٢	٧٠	١١,٧
عمودان	٤٦	٢٢,١	٧,٧	١٦٢	٧٧,٩	٢٧,١	٢٠٨	٣٤,٨
ثلاثة أعمدة	١٧	١٣,٧	٢,٨	١٠٧	٨٦,٣	١٧,٩	١٢٤	٢٠,٧
أربعة أعمدة	٣	٥,٤	,٥	٥٣	٩٤,٦	٨,٩	٥٦	٩,٤
خمسة أعمدة	٥	١٤,٣	,٨	٣٠	٨٥,٧	٥	٣٥	٥,٨
أكثر من ذلك	٢٠	١٩	٣,٣	٨٥	٨١	١٤,٢	١٠٥	١٧,٦
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٧**	**٤٨٠**	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

ثامنا: استخدام الرسوم الإيضاحية في تجسيد الشخصية العراقية:

تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الصحف اليومية خلال فترتي الدراسة إلى أن الرسوم الإيضاحية ومنها الرسوم البيانية والجداول والإحصاءات وغيرها استخدمت في تجسيد بيانات ٣٤ موضوعا من الموضوعات التي تناولت الشخصية العراقية تمثل ٥,٧٪ منها ٢٧ رسما إيضاحيا تمثل ٧٩,٤٪ منها بعد التحرير وسبعة رسوم أخرى قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٢٠,٦٪ منها.

من جهة أخرى بلغ عدد الموضوعات التي لم تستخدم الرسوم الايضاحية ٥٦٤ موضوعا وبلغ نسبتها ٩٤,٣٪ من الموضوعات المنشورة في العينة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨)

يوضح استخدام الرسوم في تجسيد الشخصية العراقية على الصحف اليومية الكويتية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

الفترة	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
استخدام الرسوم	ك	٪	٪	ك	٪	٪	ك	٪
موضوعات استخدمت الرسوم	٧	٢٠,٦	١,٢	٢٧	٧٩,٤	٤,٥	٣٤	٥,٧
موضوعات لم تستخدم الرسوم	١١١	١٩,٧	١٨,٥	٤٥٣	٨٠,٣	٧٥,٨	٥٦٤	٩٤,٣
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٧**	**٤٨٠**	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

من جهة أخرى توضح النتائج نوعية الرسوم الإيضاحية المستخدمة فهناك ٣٢ موضوعا نسبتها ٥,٣٪ استخدمت الرسوم، منها ٢٧ موضوعا تمثل ٧٩,٤٪ بعد التحرير، و٥ موضوعات تمثل ١٤,٧٪ قبل العدوان على دولة الكويت، وقد استخدم أحد الموضوعات خريطة واحدة تمثل ٢,٩٪، في حين استخدم أحد الموضوعات المنشورة أيضا جدولا إحصائيا وبنسبه بلغت ٢,٩٪ من بين الرسوم الإيضاحية المستخدمة.

الجدول رقم (٩)

يوضح أنواع الرسوم الايضاحية المستخدمة في تجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

نوعية الرسوم	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪		ك	النسبة ٪		ك	٪
		للصحيفة	للصحف		للصحيفة	للصحف		
رسوم إيضاحية	٥	١٤,٧	,٨	٢٧	٧٩,٤	٤,٥	٣٢	٥,٣
استخدام الخرائط	١	٢,٩	,٢	--	--	--	١	,٢
جداول إحصائية	١	٢,٩	,٢	--	--	--	١	,٢
إجمالي	**٧**	**٢٠,٦**	**١,٢**	**٢٧**	**٧٩,٤**	**٤,٥**	**٣٤**	**٥,٧**

تاسعا: دور الصور الصحفية في تجسيد الشخصية العراقية:

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ٢٧٦ موضوعا نسبتها ٤,١٥٪ استخدمت الصور الصحفية في تجسيد الشخصية العراقية، منها ٢٣٨ صورة تمثل ٨٦,٤٪ نشرت في فترة بعد التحرير و٣٨ صورة تبلغ نسبتها ١٣,٨٪ نشرت في فترة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

لكن هناك ٣٢٢ موضوعا لم تستخدم الصور الصحفية على الإطلاق نسبتها ٥٣,٨٥٪ منها ٢٤٢ موضوعا نسبتها ٧٥,٢٪ بعد التحرير، و٨٠ موضوعا نسبتها ٢٤,٨٪ قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

الجدول رقم (١٠)

يوضح استخدام الموضوعات المنشورة للصورة الصحفية في تجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

الموضوعات	قبل العدوان			بعد التحرير		إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
موضوعات استخدمت الصور الصحفية	٣٨	١٣,٨	٦,٤	٢٣٨	٨٦,٢	٣٩,٨	٢٧٦	٤٦,٢
موضوعات لم تستخدم الصور	٨٠	٢٤,٨	١٣,٣	٢٤٢	٧٥,٢	٤٠,٥	٣٢٢	٥٣,٨
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٧**	**٤٨٠**	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

وبتحليل الصور الصحفية المنشورة يتضح أن هناك ١٤٨ موضوعا تمثل نسبتها ٥٣,٦٪ قد استخدمت الصور الشخصية في تجسيد وتوضيح الشخصية العراقية، منها ١٢٠ صورة شخصية بعد التحرير تمثل ٨١,١٪ و٢٨ صورة شخصية تمثل ١٨,٩٪ منها قبل العدوان العراقي على دولة الكويت.

في حين استخدم ١٢٨ موضوعا صورا موضوعية تقدر نسبتها بـ

٤٦,٤٪ منها ١١٨ صورة تمثل ٩٢,٢٪ بعد التحرير، وعشرة صورة تمثل ٧,٨٪ قبل العدوان على دولة الكويت.

الجدول رقم (١١)
يوضح أنواع الصور في الموضوعات المصورة لتجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان علي دولة الكويت

الموضوعات المصورة	قبل العدوان			بعد التحرير		إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	ك	النسبة ٪ للصحيفة	ك	٪	
موضوعات تستخدم الصور الشخصية	٢٨	١٨,٩	١٢٠	٨١,١	١٤٨	٥٣,٦	
موضوعات تستخدم الصورة الموضوعية	١٠	٧,٨	١١٨	٩٢,٢	١٢٨	٤٦,٤	
إجمالى	**٣٨**	**٢٦,٧**	**٢٤٨**	**٣,٣**	**٢٧٦**	**١٠٠**	

عاشرا: الكاريكاتير والشخصية العراقية:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلي أن استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تجسيد الشخصية العراقية كان ضئيلا جدا، حيث لاحظنا أن هناك ١١ شكلا كاريكاتوريا تمثل ١,٨٪ فقط من بين الأشكال الصحفية التي استخدمت الرسوم الكاريكاتيرية تم استخدام أغلبها في فترة بعد التحرير، وبنسبة بلغت ٩٠,٩٪، وتصاحبها تعليقات سريعة ساخرة نظرا لطبيعة العلاقات العراقية الكويتية التي تتسم بالسلبية، في حين بلغت الرسوم الكاريكاتيرية المستخدمة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت رسما واحدا، وبنسبة بلغت ٩,١٪ من كم الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة، وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (١٢)

يوضح حجم ونسبة استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

الكاريكاتير	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
الرسوم الكاريكاتيرية	١	٩,١	,٢	١٠	٩٠,٩	١,٦	١١	١,٨

من جهة أخرى تم استخدام عشرة رسوم كاريكاتيرية تمثل ١,٦٪ من مضمون الأشكال الصحفية بعد التحرير برفقة موضوعات صحفية أخرى، في حين استخدم رسم كاريكاتيري واحد بشكل منفصل، وبنسبة تصل إلى ٢,٪ إلى كم الأشكال الصحفية المستخدمة خلال فترة الدراسة وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣)

يوضح استخدام الرسوم الكاريكاتيرية مع الموضوعات الصحفية الأخرى قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

رسم كاريكاتير	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
رسم كاريكاتير مع موضوعات	--	--	--	١٠	٩٠,٩	١,٦	١٠	٩٠,٩
رسم منفصل	١	٩,١	,٢	--	--	--	١	٩,١
إجمالي	**١**	**٩,١**	**,٢**	**١٠**	**٩٠,٩**	**١,٦**	**١١**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول السابق أن الرسوم التي استخدمت مع موضوعات بلغت نسبتها ٩٠,٩٪ من بين الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة، في حين بلغت الرسوم المستخدمة بشكل مستقل عن الموضوعات المنشورة رسما كاريكاتيريا واحدا يمثل ٩,١٪ من بين الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة.

الحادي عشر: الموقع الجغرافي للمواد المنشورة في الصحف اليومية الكويتية:

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى حجم المواد المنشورة وفقا لموقعها الجغرافي، حيث جاءت المواد العالمية في مقدمة المواد المنشورة، حيث بلغ إجمالي عدد تكراراتها ٢٣٠ مادة تمثل ٣٨,٥٪ من بين الأشكال المنشورة منها ٢٠٢ مادة تم نشرها بعد التحرير تمثل ٨٧,٨٪ منها، في حين بلغ عدد المواد العالمية المنشورة قبل العدوان ٢٨ مادة تمثل ١٢,٢٪ منها، وجاءت المواد الوطنية التي حدثت داخل الكويت في المرتبة الثانية، حيث بلغ حجم تكرارها ١٩٧ مادة صحفية تمثل ٣٢,٩٪ من حجم المواد المنشورة، منها ١٧٣ مادة صحفية بعد تحرير الكويت نسبتها ٨٧,٨٪ منها، و٢٤ مادة تم نشرها قبل العدوان العراقي على دولة الكويت نسبتها ١٢,٢٪ منها، في حين جاءت المواد العربية في المركز الثالث، وبلغ حجم تكرارها ١٣٦ مادة صحفية تمثل ٢٢,٧٪ منها ٧٨ مادة بعد التحرير تمثل ٥٧,٤٪، و٥٨ مادة صحفية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٤٢,٦٪ منها، من جهة أخرى جاءت المواد الخليجية في المركز الرابع حيث بلغ حجم تكرارات المواد الصحفية المنشورة خلال فترة الدراسة ٢٥ مادة صحفية خليجية تمثل ٤,٢٪، منها ٢١ مادة صحفية خليجية نشرت بعد تحرير الكويت تمثل ٨٤٪ منها، و ٥ مواد صحفية خليجية نشرت قبل العدوان العراقي على دولة الكويت وبنسبة بلغت ١٦٪ منها، وجاءت المواد التي تمثل دول العالم الإسلامي في الترتيب الأخير، حيث بلغ حجم تكرارها عشر مواد صحفية تمثل ١,٧٪ من المواد المنشورة طوال مدة الدراسة، منها ٦ مواد صحفية إسلامية نشرت بعد تحرير الكويت تمثل ٦٠٪ منها و٤ مواد صحفية

إسلامية نشرت قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ٤٠٪ منها، وهكذا يتضح لنا طغيان المادة الصحفية العالمية أو الأجنبية المنشورة على بقية المواد الأخرى كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٤)

يوضح الموقع الجغرافي للمواد الصحفية في الصحف الكويتية اليومية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

الموقع الجغرافي للمادة	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
موضوعات وطنية (محلية)	٢٤	١٢,٢	٤	١٧٣	٨٧,٨	٢٨,٩	١٩٧	٣٢,٩
موضوعات خليجية	٤	١٦	,٧	٢١	٨٤	٣,٥	٢٥	٤,٢
موضوعات عربية	٥٨	٤٢,٦	٩,٧	٧٨	٥٧,٤	١٣	١٣٦	٢٢,٧
موضوعات إسلامية	٤	٤٠	,٧	٦	٦٠	١,٠٠	١٠	١,٧
موضوعات عالمية	٢٨	١٢,٢	٤,٦	٢٠٢	٨٧,٨	٣٣,٨	٢٣٠	٣٨,٥
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٧**	**٤٨٠**		**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

الثاني عشر: اتجاهات مضمون المواد الصحفية المنشورة تجاه الشخصية العراقية:

تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون المواد المنشورة في الصحف الكويتية اليومية إلى أن هناك ٤٢٣ مادة صحفية ذات مضمون سلبي عن الشخصية العراقية تمثل ٧٠,٧٪ من المواد الصحفية المنشورة طوال مدة الدراسة، منها ٣٤٦ مادة صحفية نشرت بعد حرب تحرير الكويت تمثل ٨١,٨٪ من المواد المنشورة و٧٧ مادة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل حوالي ١٨,٢٪ منها، من جهة أخرى بلغ حجم المواد الصحفية

ذات المضمون الإيجابي ١٣٣ مادة صحفية تمثل ٢٢,٢٪ من المواد المنشورة طوال مدة الدراسة منها ١٢٥ مادة منشورة بعد التحرير نسبتها حوالي ٩٤٪ من المواد المنشورة بعد التحرير و٨ مواد تمثل ٦٪ منها نشرت قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، وبلغ حجم المواد ذات المضمون الحيادي أو المحايد ٤٢ مادة تمثل ٧٪ منها ٩ مواد نشرت بعد التحرير تمثل ٢١,٤٪ و٣٣ مادة تمثل ٧٨,٦٪ نشرت قبل العدوان العراقي على دولة الكويت وهذا ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥)

يوضح نتائج اتجاه المواد الصحفية المستخدمة في تجسيد الشخصية العراقية قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت

اتجاه المواد الصحفية	قبل العدوان			بعد التحرير			إجمالي	
	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	النسبة ٪ للصحيفة	النسبة ٪ للصحف	ك	٪
اتجاه إيجابي	٨	٦	١,٣	١٢٥	٩٤	٢٠,٩	١٣٣	٢٢,٢
اتجاه سلبي	٧٧	١٨,٢	١٢,٩٥	٣٤٦	٨١,٨	٥٧,٩	٤٢٣	٧٠,٧
اتجاه محايد	٣٣	٧٨,٦	٥,٥	٩	٢١,٤	١,٥	٤٢	٧
إجمالي	**١١٨**	--	**١٩,٨**	**٤٨٠**	--	**٨٠,٣**	**٥٩٨**	**١٠٠**

ويلاحظ على الجدول السابق أن نسبة الموضوعات ذات الطابع الإيجابي بعد تحرير دولة الكويت قد زادت عن نسبتها قبل العدوان العراقي على دولة الكويت بنسبة بلغت ١٩,٦٪ خاصة وتتناول هذه المواد المعارضة العراقية، وبعض الموضوعات المرتبطة بالشعب العراقي مثل مطالبة بعض الدول العربية رفع الحظر عن الشعب العراقي.. الخ.

الثالث عشر: صفات الشخصية العراقية كما وردت في مضمون المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الكويتية:

الجدول رقم (١٦)
يوضح صفات الشخصية العراقية

م	صفات الشخصية العراقية	قبل العدوان		بعد التحرير		إجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	الشخصية العراقية مدمرة وعنيفة	--	--	٣١٥	١٠٠	٣١٥	١٠٠
٢	الشخصية العراقية خائنة وتعيش في مغالطات تاريخية	١	,٤٦	٢١٥	٩٩,٥٤	٢١٦	١٠٠
٣	شخصية متزمتة لاتحترم قرارات المجتمع الدولي	--	--	٢٣٦	١٠٠	٢٣٦	١٠٠
٤	شخصية لاتحترم حقوق الإنسان	--	--	٢٠٧	١٠٠	٢٠٧	١٠٠
٥	الشخصية العراقية شخصية متقلبة	٣	٢,٥	١١٥	٩٧,٥	١١٨	١٠٠
٦	شخصية تمثل خطرا على منطقة الشرق الأوسط	--	--	١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠
٧	الشخصية العراقية تقبر في بلادها	٢	٤	٤٨	٩٦	٥٠	١٠٠
٨	شخصية تثير الخلافات العربية	٣٢	١٠٠	--	--	٣٢	١٠٠
٩	شخصية مهتمة بالتعاون العربي	٣٢	١٠٠	--	--	٣٢	١٠٠
١٠	شخصية عانت الكثير من المآسي	٢	٦,٢٥	٣٠	٩٣,٧٥	٣٢	١٠٠
١١	شخصية بطلة	٢٣	١٠٠	--	--	٢٣	١٠٠
١٢	شخصية تتعامل بحزم مع من يتطاول عليها	٢٢	١٠٠	--	--	٢٢	١٠٠
١٣	شخصية ساهمت في تفكك الأمة العربية			١٨	١٠٠	١٨	١٠٠
١٤	شخصية منتجة ونشطة	٣٢	١٠٠	--	--	٣٢	١٠٠
١٥	شخصية تؤمن بدور المنظمات الدولية	١٧	٩٤,٤	١	٥,٦٥	١٨	١٠٠
١٦	شخصية محترمة	١٥	١٠٠	--	--	١٥	١٠٠
١٧	شخصية لا تقبل انتهاك حقوقها ومصالحها	٠٨	٨٨,٩	١	١١,١	٩	١٠٠
١٨	شخصية محبة للسلام	٩	١٠٠	--	--	٩	١٠٠

تابع/ الجدول رقم (١٦)
يوضح صفات الشخصية العراقية

م	صفات الشخصية العراقية	قبل العدوان		بعد التحرير		إجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٩	شخصية مناضلة ومكافحة	--	--	٧	١٠٠	٧	١٠٠
٢٠	شخصية متحضرة وإنسانية تحاسب صدام	--	--	٦	١٠٠	٦	١٠٠
٢١	شخصية مثقفة	٥	١٠٠	--	--	٥	١٠٠
٢٢	شخصية تهتم بالحرب والصراع كإرث لها	٤	٨٠	١	٢٠	٥	١٠٠
٢٣	شخصية متدينة	١	٢٥	٣	٧٥	٤	١٠٠
٢٤	شخصية رحيمة	٤	١٠٠	--	--	٤	١٠٠
٢٥	شخصية ساهمت في حل كثير من المشكلات	٤	١٠٠	--	--	٤	١٠٠
٢٦	شخصية ظريفة ولطيفة تحب الحياة	٤	١٠٠	--	--	٤	١٠٠
٢٧	شخصية تقدس الجوانب الانسانية	٣	١٠٠	--	--	٣	١٠٠

ونلاحظ مما سبق أن كل السمات السلبية ومنها أن الشخصية العراقية متقلبة، وعنيفة، مدمرة، خائنة، متزمتة، لا تحترم حقوق الإنسان، أو حتى قرارات المجتمع الدولي، وتمثل خطرا على منطقة الشرق الأوسط.. الخ، وردت في الموضوعات المنشورة في الصحف اليومية الكويتية بعد العدوان العراقي على دولة الكويت، في حين نجد كل السمات الإيجابية للشخصية العراقية ومنها أن الشخصية العراقية شخصية منتجة، نشطة، بطلة، محترمة، محبة للسلام، مناضلة، مكافحة، متحضرة، مثقفة، متدينة، رحيمة، لطيفة، تقدس الجوانب الإنسانية، وساهمت في حل كثير من المشكلات، قد نشرت في الصحف اليومية الكويتية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، وفي الوقت الذي كانت تربط الدولتين علاقات الأخوة والتعاون.

الرابع عشر: صورة النظام العراقي الحالي قبل العدوان العراقي على دولة الكويت وبعد تحريرها:

(أ) صورة النظام العراقي:

الجدول رقم (١٧)
يوضح صورة النظام العراقي

م	الصفات	قبل العدوان		بعد التحرير		إجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	نظام هش ولا إنساني	٢	,٧	٢٩٠	٩٩,٣	٢٩٢	١٠٠
٢	نظام جبان ومتعنت	٨	٣,١	٢٥٠	٩٦,٩	٢٥٨	١٠٠
٣	نظام وحشي ذو ممارسات وحشية	--	--	٢١١	١٠٠	٢١١	١٠٠
٤	نظام ساهم في اختلاق الأزمات والمشاكل على المستوى الدولي	--	--	٨٣	١٠٠	٨٣	١٠٠
٥	نظام يتعرض لضغوط شديدة من مجلس الأمن لعدم احترامه القوانين الدولية	--	--	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠
٦	نظام حريص على التسليح العسكري بكل أنواعه	١٦	٣٤,٨	٣٠	٦٥,٢	٤٦	١٠٠
٧	نظام العراق يتلاعب على الأمم المتحدة (الصليب الأحمر)	--	--	١٧	١٠٠	١٧	١٠٠
٨	نظام العراق يتعرض لضغوط للإفراج عن الأسرى	--	--	٤٢	١٠٠	٤٢	١٠٠
٩	زيادة معاناة الشعب من نظامه	--	--	١٨	١٠٠	١٨	١٠٠
١٠	حقوق الإنسان في العراق	٢	٤,٨	٤٠	٩٥,٢	٤٢	١٠٠

ونلاحظ مما سبق أن السمات السلبية المرتبطة بصورة النظام العراقي، جاءت بعد تحرير الكويت ومنها نظام هش، متعصب، جبان، وحشي ذو ممارسات وحشية، ساهم في اختلاق الأزمات والمشاكل على المستوى الدولي، هي السائدة في المضمون المنشور في الصحف الكويتية اليومية بعد السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٩١، كما ارتبطت بعض السمات

السلبية قبل العدوان بالحرب العراقية الايرانية، ومن خلال نقل الصحف اليومية الكويتية ما يثار عن صورة النظام العراقي في الصحافة الأجنبية.

(ب) صورة قائد النظام العراقي صدام حسين:

الجدول رقم (١٨)

يوضح صورة قائد النظام العراقي الحالي

الصفات	قبل العدوان		بعد التحرير		إجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صدام طاغية ولايفهم سوى لغة القوة	--	--	٣٧٦	--	٣٧٦	١٠٠
صدام عدواني ولايستجيب للقرارات الدولية	--	--	٢٣٨	١٠٠	٢٣٨	١٠٠
صدام عنيد	٢٧	١٠٠	--	--	٢٧	١٠٠
صدام ضد العرب وناطق بلسان الأمة	--	--	٢٧	١٠٠	٢٧	١٠٠
صدام جبان	--	--	٢٦	١٠٠	٢٦	١٠٠
صدام متوافق مع القضايا العربية ويدعو لحل تلك القضايا	٢٦	١٠٠	--	--	٢٦	١٠٠
تأييد الصحافة الكويتية لصدام	٢٣	١٠٠	--	--	٢٣	١٠٠
صدام انسان	٢٣	١٠٠	--	--	٢٣	١٠٠
صدام محبوب	٣	١٠٠	--	--	٣	١٠٠
قائد غير متزن	٢	٣٣,٣	٤	٦٦,٧	٦	١٠٠
ضرورة الإطاحة بصدام	--	--	١٤	١٠٠	١٤	١٠٠

ويوضح الجدول السابق صورة قائد النظام العراقي قبل وبعد العدوان العراقي على دولة الكويت، ونجد الصورة إيجابية قبل العدوان العراقي، وتشكلها السمات الإيجابية الخاصة بقائد النظام العراقي ومنها الإنسان، المحبوب، القائد، المتعاون والمتوافق مع القضايا العربية ويعمل على حلها حتى إن الصحافة الكويتية كانت مؤيدة لقائد النظام العراقي بنسبة بلغت ١٠٠٪ قبل العدوان، في حين اختلفت الصورة بعد التحرير وأصبح يشكل

هذه الصورة ما تنشره الصحف الكويتية اليومية من سمات سلبية ومنها على سبيل المثال وصفه بالطاغية، والعدوانية، والعناد، والجبن، وضد العرب وتطالب الصحافة الكويتية بضرورة الإطاحة به.

الخامس عشر: صفات العدوان العراقي على دولة الكويت في مضمون الصحف اليومية:

الصفات	إجمالي	
	ك	٪
عدوان آثم ومخرب وغاشم	٣٧٣	٦٢,٤
العدوان العراقي نبه العالم لخطورة الوضع الأمني في المنطقة	٨٩	١٤,٩
تأثيرات نفسية كبيرة للعدوان في نفسية المواطن الكويتي	٥٩	٩,٩
إهدار أرواح كثير من أبناء المجتمع	٥٧	٩,٥
تأييد الشخصيات العالمية للكويت	٥٣	٨,٩
صمود الشعب الكويتي إبان العدوان	١١٥	١٦,٧
العدوان كارثة في حق المسلمين	٤٨	١,٠٣
العدوان أحدث شرخا عميقا في الأمة الإسلامية	٢٣	٣,٨
العدوان لم يستهدف الكويت فقط	١١	١,٨
مأساة أسرى الكويت نتيجة العدوان العراقي على دولة الكويت	٤١	٦,٨
العدوان نسف ثقة المواطن	٨	١,٣
أظهر بعض الأنظمة العربية على حقيقتها	٢٠	٣,٣
دمر البيئة الكويتية	٥٧	٩,٥
أضر أطفال الكويت	٣	,٥
الكويت أزالت آثار العدوان	٧٢	١٢,٤
الغزو العراقي أوقف الشخصيات السياسية	٥٣	٨,٩
بروز دور المرأة أثناء الغزو	١٠	١,٧
أهمية الغناء الكويتي في الأزمة	٩	١,٥
العدوان العراقي كارثة	٤٨	٨,٠٣
دعم علاقات الكويت بالدول الصديقة	٩٦	١٦,٠٥

من جهة أخرى يوضح الجدول السابق الكثير من الصفات التي ذكرتها الصحف الكويتية اليومية للعدوان العراقي على دولة الكويت في الصحف الخمس الصادرة بعد التحرير ولتكتمل الصورة، ومنها أن العدوان العراقي على دولة الكويت عدوان آثم وغاشم ومخرب، وكارثة، وأهدر أرواح الكثير من أبناء المجتمع الكويتي، وأحدث شرخا عميقا في الأمة العربية، ونسف ثقة المواطن بالشخصية العراقية، كما ضر أطفال الكويت، ودمر البيئة الكويتية، لكنه أدى إلى صمود الشعب الكويتي، وأبرز تأييد الشخصيات العالمية للكويت، وأبرز دور المرأة أثناء الغزو ودعم علاقات الكويت بالدول الصديقة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها

بعد هذا العرض يتضح لنا أهمية دور الصحافة الكويتية اليومية في تشكيل الصور الذهنية أو النمطية الثابتة والمكررة لدى جمهور قرائها عن الشخصية العراقية، وتغيرها في إطار تغير العلاقات وتطورها بين البلدين (الكويت – العراق)، فصورة الشخصية العراقية قبل العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠، اختلفت بعد تحرير دولة الكويت، وكانت الصورة إيجابية قبل العدوان سلبية بعده، وتشير اتجاهات مضمون المواد الصحفية المنشورة تجاه الشخصية العراقية إلى أن المواد السلبية في مجملها ٤٢٣ مادة سلبية نسبتها ٧٠,٧٪ من المواد المنشورة طوال مدة الدراسة، منها ٣٤٦ مادة نشرت بعد التحرير نسبتها ٨١,٨٪، و٧٧ مادة قبل العدوان لا تمثل سوى ١٨,٢٪ منها، أما المادة الإيجابية فبلغت ١٣٣ مادة تمثل ٢٢,٥٪ من المواد المنشورة طوال مدة الدراسة، منها ١٢٥ مادة منشورة بعد التحرير نسبتها ٩٤٪، و٨ مواد منشورة قبل العدوان العراقي على دولة الكويت نسبتها ٦٪، وكانت صحيفة الوطن أولى الصحف اليومية الكويتية تناولا للشخصية العراقية، حيث قدمت ١٧١ شكلا صحفيا عنها، تمثل ٢٨,٦٪ من الأشكال الصحفية التي قدمتها الصحافة

اليومية مجتمعة، منها ١٣٣ شكلا بعد تحرير الكويت بنسبة ٧٧,٨٪ مما قدمته صحيفة الوطن و٣٨ شكلا قبل العدوان العراقي على دولة الكويت تمثل ١٦,٤٪ مما قدمته تلتها جريدة السياسة بنسبة ٢٦٪، ثم القبس في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٤٪، ثم الرأي العام بنسبة ١٤,٠٥٪، وكانت صحيفة الأنباء آخر الصحف اليومية في هذا المجال، حيث حققت نسبة قدرها ١٧,٢٪ من مادتها الصحفية.

من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة المواد الصحفية التي شكلت الصورة النمطية بنسبة ٤٦,٦٪، ثم المادة العسكرية بنسبة ١٨,١٪، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة ٩,٦٪، فالموضوعات الثقافية بنسبة ٦,٥٪، ثم القضايا الفنية بنسبة ٣,٥٪، فالقضايا الدينية بنسبة ١٪، فالموضوعات الرياضية بنسبة ٣.٪، من جهة أخرى كانت الأخبار الصحفية هي أكثر الأشكال الصحفية تجسيدا للشخصية العراقية، تلاها المقال الصحفي، ثم الأحاديث والمقابلات الصحفية، فالموضوعات الخاصة، ثم التحقيقات الصحفية، وبعد ذلك الإعلان والكاريكاتير، واستعرضت الدراسة صفات الشخصية العراقية التي أوردتها الصحافة الوطنية، وصورة النظام العراقي، وصورة قائده، وصفات العدوان العراقي على دولة الكويت.

وتوصي الدراسة **بالاهتمام بالبحوث والدراسات التي تهتم بصورة الآخر نتيجة لتشابك المصالح والعلاقات بين شعوب العالم**، مع تركيز **دور الإعلام ومختلف وسائله في تكوين الصور الذهنية** Image وتعني مطلق الصورة الذهنية عن الحياة أو الأشخاص أو الأشياء بصفة عامة أو الصورة النمطية Stereotype وتعني الشيء المكرر على وتيرة واحدة وعلى نحو لا يتغير أو الشيء المتفق مع نمط ثابت أو عام ويشترك في حمله واعتناقه أفراد جماعة معينة، خاصة وتؤكد الدراسات السابقة أهمية دور الإعلام في تكوين الصور النمطية لدى الأفراد والجماعات والمجتمع، في الوقت الذي

أصبحت وسائل الإعلام مصدرا يستقون منه معارفهم ومعلوماتهم، كما أنها أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، فما يقرب من ٧٠٪ من الصور التي يبينها الإنسان لعالمه مستمد من وسائل الإعلام، ويشير الفلاسفة[٢٣] إلى أهمية المعلومات والمعارف في تكوين الصور، بل وفي تصور العالم، فالمعرفة بدورها هي المجال المتوسط بيننا وبين العالم، فلن نتصوره ولن ندري عنه شيئا إلا من خلالها، وبالتالي لا يمكن فهم العالم إلا من خلال هذ الصور.

من جهة أخرى توصي الدراسة **بضرورة الاهتمام بالدقة عند عرض الأخبار والوقائع، وعدم التهويل أو المبالغة في المعلومات التي تقدمها بحجة إثارة اهتمام أكبر عدد من القراء** حتى ينعكس ذلك بأمانة في تجسيد الصور الذهنية عن الشخصيات أو المواقف التي نقدمها، وحتى **تصبح الصحف بحق مرآة عصرها، ولهذا على المحرر الصحفي أن يكون أمينا في نقل هذه الأحداث أو الوقائع أو الحقائق أو المعلومات التي تنشرها الصحيفة،** وتشكل الصور الذهنية عند قرائها وتؤثر في اتجاهاتهم ومواقفهم منها، وهذا ما تقره الكتب السماوية والمتمثل في قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" صدق الله العظيم

وتؤكده كافة المواثيق الصحفية الصادرة في دول العالم على اختلافها، وتقرره الحكمة القائلة "أعطني معلومة سليمة، أعطك تصرفا سليما".

كذلك توصي الدراسة بالاهتمام بالعناصر الأخرى التي يجب توافرها في الحقائق أو الأحداث والوقائع كالأهمية والدلالة، وخصوصا عند الانتقاء من الكم الهائل من الأحداث والحقائق التي تصل إلى الصحف يوميا من خلال مصادرها

---

(٢٣) عاطف العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام: دراسة ميدانية استطلاعية، المؤتمر التربوي، الكويت، ٤-٩ مايو ١٩٩٦

المتعددة، **وضرورة الفصل التام بين الحقائق والوقائع والأحداث والتعليق عليها أو الرأي فيها في كافة الأشكال الصحفية وخصوصا في الأخبار باعتبارها العمود الفقري للفن الصحفي**، ويعتبر الخبر اليوم أساس المعرفة وبدونها لا نستطيع أن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا المعاصر، فالخبر مقدس والتعليق حر، حتى لا يختلط الحابل بالنابل عند التعرض لها في الصحيفة، وأن تتسم الصور الصحفية المنشورة بالوضوح وأن تكون علاقتها بالنص قوية تفسره أو تكمله أو تتطابق معه، هذا بالإضافة إلى **ضرورة الاهتمام بتوثيق المواد الصحفية المنشورة في وسائل الإعلام الكويتية لخدمة الباحثين والدارسين** بحيث تسهل مهمتهم في استرجاع المعلومات والحصول عليها خاصة أن الصحافة تعتبر مصدرا مهما من مصادر التاريخ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- د. جيهان رشتي، أجهزة الإعلام والصورة السلبية التي تعرضها للمرأة، مجلة الإذاعات العربية، عدد ١٠٥، يوليو ١٩٧٨.
- د. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣.
- د.حسن إبراهيم مكي ود. بركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، الطبعة الأولى، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٥.
- د. حلمي خضر ساري، صورة العرب في الصحافة البريطانية: دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة (مترجم) ١١ سلسلة أطروحات الدكتوراه، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨، ص ٩٩ - ١١٩.
- حماد إبراهيم، صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة المصرية اليومية: دراسة مقارنة بين حقبتي الستينات والسبعينات، ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٦، ص ١-٢.
- زيدان عبد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩.
- ستيفين أنسولابهيري، دور وسائل الإعلام، في وزارة الخارجية الأمريكية، انتخابات العام ٢٠٠٠، مكتب برامج الإعلام الخارجي، د.ت.
- د. سمير محمد حسين، الإعلان، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤.
- سهير بركات، الإعلام وظاهرة الصور المنطقة، العدد الأول، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة الثانية، أبريل ١٩٨٠، ص ١٠٣.

- عاطف العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام: دراسة ميدانية استطلاعية، المؤتمر التربوي، الكويت، ٤-٩ مايو ١٩٩٦.
- د. عاطف العبد، صورة المرأة في وسائل الإعلام، مجلة البحوث، عدد ١٦، ديسمبر ١٩٨٥، ص ١٤١ - ١٦٠.
- د. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الأول، الصحافة اليومية، بيروت، دار النجاح، ١٩٧٢.
- عبدالمجيد عبدالله فرج، الصحافة المدرسية، مصر، دار المعارف (د.ت).
- د. عدلي سيد رضا، صورة الأسرة الأمريكية في عينة من المسلسلات والأفلام الاجتماعية التي عرضت في التليفزيون المصري، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ١٩٩٥.
- د. علي عجوة، الأسس العليمة للعلاقات العامة، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥.
- د. عماد عبدالحميد النجار، الوسيط في تشريعات الصحافة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٥.
- د. مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.
- د. محمد المنصف الشنوفي، د. محمد معوض، برنامج التحرير الاعلامي، كلية الآداب، جامعة الكويت، الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٩٦/١٩٩٧.
- محمد رفعت ابو زيد، الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي: دراسة استطلاعية في الكويت، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، ١٩٩٨.
- د. محمد عايش، الصورة العربية في وسائل الإعلام الأمريكية، ٢ سلسلة البحوث، جامعة الامارات العربية.

- محمد عبدالله المطوع، صورة الوافدين من خلال صحافة الإمارات، العدد ٣-٢٥، مجلة العلوم الاجتماعية، خريف ١٩٩٧، ص ١٢٨.
- محمد عيسى برهوم، دراسة حول صورة العرب في نظر الصهاينة والإسرائيليين، العدد ١٩٨، المستقبل العربي، ص ٢٧٠.
- د. محمد معوض، إعلام الطفل، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤.
- د. محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٩٤.
- د. محمد معوض، د. أنس الرشيد، الصحافة البرلمانية في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠٥، ابريل- يونيو ٢٠٠٢.
- محمود ميعادي، الذات والآخر في نظر الشباب الفلسطيني، ٣-٢٥، مجلة العلوم الاجتماعية، خريف ١٩٩٧، ص ١٠٥.
- وليام ريفرز وآخرون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ت. إبراهيم إمام، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al Qzzaz I., Images of the Arab in American social sience Text books, 1975.
- Belkaui, J., Images of Arabs and Israelis in the Press: 1966-74, Journalism Quarterly, 55(4) Winter, pp.732-748.
- Boulding, K., The Image, Michigan University Press, 1971.
- Cartin. Philip D. (ed) The Image of Africa: British ideas and Actions, London, Macmillan, 1965.
- Dor is A.G. Arber, Media and American Politics, Second edition, U.S.A., Congressional Quarterly Press, 1984.
- Terry, J., Mistaken identity: Arab stereotype in Popular Writing, W.D.C., USA. 1985.
- Slade, S., The Image of the Arab in America, 1981.

تغريد راشد حمد الملا: دكتوراه في الصحافة من جامعة لفبرا المملكة المتحدة ١٩٩٧م، مدرس بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الكويت، ولها اهتمامات بحثية في مجال: التوجه – الإعلام السياسي. E-mail-tag@kucol.kuniv.edu.kw

محمد معوض إبراهيم نصر: دكتوراه في الصحافة الإذاعية، أخبار التليفزيون، من كلية الآداب، جامعة أسيوط عام ١٩٨٣، وأستاذ مساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الكويت. وله اهتمامات بحثية في مجال الإعلام الصحافة والإذاعة والتلفزيون – الإعلام السياسي.